الم تعلموا ان لله عبادا اسكتتهم من غير عي ولا بكم
وانهم لهم الفصحا البلغا النبلا الالبا العالمون
بالله تعالى ولكنهم اذا ذكروا الله وعظمته انقطعت
السنتهم واقشعرت جلودهم وانكسرت قلوبهم
وطاشت عقولهم اعظاما لله واجلالا له فاذا
استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال
الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطين
وانهم الابرار برا ومع المقصرين المفرطين وانهم ٥
لاكياس اقويا فقال ايوب ان الله سبحنه
وتعالى يزرع الرحمة بالحكمة في قلب الصغير
والكبير فمتى تنبت في القلب يظهرها الله تعالى
على اللسان وليست تكون الحكمة من قبل السن
والشيبة ولا طول التجربة واذا جعل الله العبد
حكيما في الصبا لم تسقط منزلته عند الحكما وهم
يرون عليه من الله تعالى نور الكرامة ثم اعرض
عنهم ايوب عليه السلام واقبل على الثلاثة وقال
اتيتموني غضابا رهبتم قبل ان تسترهبوا
وبكيتم قبل ان تضربوا كيف بي لو قلت
تصدقوا علي باموالكم لعل الله تعالى ان
يخلصني

١٧-٦

يخلصني او قربوا قربانا لعل الله تعالى ان يتقبله
ويرضى عني وانكم قد اعجبتم انفسكم وظننتم
انكم عوضتم باحسانكم ولو نظرتم فيما بينكم وبين
ربكم ثم صدقتم لوجدتم لكم عيوبا قد سترها الله
بالعافية التي البسكم وقد كنتم فيما خلا توقروني
وانا مسموع كلامي معروف حقي منتصف من
خصمي فاصبحت اليوم وليس لي راي ولا كلام
وانتم كنتم اشد علي من مصيبتي ثم اعرض عنهم ايوب
واقبل على ربه مستعينا به مستغفرا عرفت
الذنب الذي اذنبت والعمل الذي عملت فصرفت
وجهك الكريم عني لو كنت الحقتني بآبائي
فالموت اجمل بي لم اكن للغريب دارا وللمسكين
قرارا ولليتيم وليا وللارملة قيما الهي انا
عبدك ان احسنت فالمن لك وان اسات
فبيدك عقوبتي جعلتني للبلاء عرضا وللفتنة
نصبا وقد وقع لي بلا لو سلط على جبل ضعف
من حمله فكيف يحمله ضعفي فان قضاك هو
الذي اذلني وان سلطانك هو الذي
اسقمني وانحل جسمي ولو ان ربي

Copyright © King Saud University